Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلغنى : أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ، قال : ثم صمت رسول الله – ﷺ – حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه قد كان فى عبد الله بن رواحة ما يكرهون ، ثم قال : ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا . ثم قال : « لقد رفعوا إلى فى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت فى سرير عبد الله بن رواحة ازورارا (١) عن سريرى صاحبيه . فقلت : عم هذا ؟ فقيل لى : مضيا وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى (٢) .

وبعد أيام عاد جيش المسلمين إلى المدينة ، فلما اقتربوا منها – بعد تلك المعركة الشاقة المرهقة – تلقاهم النبى – ﷺ – والمسلمون ، وجعل الصبيان يحثون على الجيش التراب ويقولون : « يافرار فررتم من الموت فى سبيل الله ! ! فقال رسول الله – ﷺ – : « ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله (٣) .

ومع هذه الشهادة المشرفة من النبى – ﷺ – لجيش مؤتة ، فقد ظل بعض المسلمين لا يغفرون لهم انسحابهم .

قال ابن إسحاق : « قالت أم سلمة زوج النبى – ﷺ – لامرأة سلمة بن هشام بن العاصى : مالى لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله – ﷺ – ومع المسلمين ؟ فقالت امرأة سلمة : والله ما يستطيع أن يخرج ، كلما خرج صاح به الناس يافرار فررتم عن سبيل الله حتى قعد فى بيته فما يخرج .

ولم ينس النبى – ﷺ – فى زحمة الحزن الذى أصابه بسبب فقده

---

(١) ازورارا : ميلا، واعوجاجا .
(٢) سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٤٣٥ .
(٣) سيرة ابن هشام ج ٣ ص ١٣٩ .